

الأغاني

برأيك أجد أن ميلي إلى صانعة الصوت ربما حسن عندي ما ليس بالحسن وإنما يتم سروري به بعد سماعك إياه واستحسانك له على الحقيقة فمضيت فوجدت ستارة منصوبة وأمرنا قد تقدم فيه قبلي فجلست فسلمت على الجارية وقلت لها تغنيني الصوت الذي ذكره لي الوزير أعزه ا [] فقالت إن الوزير قال لي إن استجاده فعرفيني ليتم سروري به وإلا فاطو الخبر عني لئلا تزول رتبته عندي فقلت ها تيه حتى أسمعها فغنت تقول .

(نفسي أكنتُ عليكِ مدَّعيًا ... أم حين أَرَمَ عَـ بينُهُم خُنْدَتِـ) .

(إن كنتِ هائمةً بذكرهم ... فعلى فراقهم أَلَا حُمّتِـ) .

قال فأحسنت وا [] وما قصرت فاستعدته لأطلب فيه موضعا لأصلحه فيكون لي فيه معنى فما وجدت قلت أحسنت وا [] يا بنية ما شئت ثم عدت إلى يحيى فحلفت له بأيمان رضيها أن كثيرا من حذاق المغنين لا يحسنون أن يصنعوا مثله ولقد استعدته لأرى فيه موضعا يكون لي فيه عمل فما وجدت فقال وصفك لها من أجله يقوم مقام تعليمك إياها فقد وا [] سررتني وسأسرك فلما انصرفت أتبعني بخمسين ألف درهم .

حدثني عمي وابن المرزبان قالا حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد ا [] السلمي قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسحاق ولم يقل عن أبيه قال .

وا [] إني لفي منزلي ذات يوم وأنا مفكر في الركوب مرة وفي القعود مرة إذا غلامي قد دخل ومعه خادم الرشيد يأمرني بالحضور من وقتي فركبت وصرت إليه فقال لي اجلس يا إبراهيم حتى أريك عجا فجلست فقال علي بالأعرابية وابنتها فأخرجت إلي أعرابية ومعها بنية لها عشر أو أرجح فقال يا إبراهيم إن هذه الصبية تقول الشعر فقلت